الدر المنثور
في
التفسير بالمأثور

لجلال الدين السيوطي

(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء الثالث عشر

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور / عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ش ترعة الزمر - المهندسين

ت : ٣٢٥٢٥٧٩ - ٣٢٥١٠٢٧

فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

وأخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن ابنِ عباسٍ ، أنَّ المشركين أتَوْا رسولَ اللهِ ﷺ فقالُوا له : أرأيتَ ما يُعْبَدُ[(1)] من دونِ اللهِ ، أين هم ؟ قال : «في النارِ» . قالوا : والشمسُ والقمرُ ؟ قال : «والشمسُ والقمرُ» . قالوا : فعيسى ابنُ مريمَ ؟ فأنزَل اللهُ : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ . قال : يَعْمُرون الأرضَ بدلًا منكم[(2)] .

وأخرَج الفريابيُّ ، وسعيدُ بنُ منصورٍ ، ومسدَّدٌ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، [(3)]والحاكمُ وصحَّحه[(3)] ، والطبرانيُّ ، من طرقٍ عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : (وإنَّه لعَلَمٌ للساعةِ) . قال : خُرُوجُ عيسى قبلَ يومِ القيامةِ[(4)] .

[(3)]وأخرَج الحاكمُ وصحَّحه ، وابنُ مرْدُويَه ، عن ابنِ عباسٍ ، عن النبىِّ ﷺ : ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ . قال[(5)] : «خروجُ عيسى[(6)] قبلَ يومِ القيامةِ»[(3)(7)] .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن أبى هريرةَ : (وإنَّه لعَلَمٌ للساعةِ) . قال : خُرُوجُ

(١) فى الأصل : « يعبدون » .

(٢) ابن جرير ٦٣٠/٢٠ .

(٣ - ٣) سقط من : ص ، ف١ ، م .

(٤) مسدد - كما فى المطالب العالية (٤٠٩٤) - والطبرانى (١٢٧٤٠) .

(٥) بعده فى الأصل : « هو » .

(٦) بعده فى الأصل : « بن مريم » .

(٧) الحاكم ٢٥٤/٢ .

عيسى ، يَمْكُثُ في الأرضِ أربعين سنةً ، تكونُ تلك الأربعون[1] أربعَ سنين ، يَحُجُّ ويَعْتَمِرُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن مجاهدٍ : (وإنّه لعَلَمٌ للساعةِ) . قال : آيةٌ للساعةِ خُرُوجُ عيسى ابنِ مريمَ قبلَ يومِ القيامةِ[2] .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن الحسنِ : (وإنَّه لعَلَمٌ للساعةِ) . قال : نزولُ عيسى[3] .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن قتادةَ : (وإنَّه لعَلَمٌ للساعةِ) . قال : نُزولُ عيسى عَلَمٌ[4] للساعةِ ، وناسٌ يَقولُون : القرآن عَلَمٌ للساعةِ[5] .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن شيبانَ قال : كان الحسنُ يَقولُ : (وإنَّه لعَلَمٌ للساعةِ) . قال : هذا القرآنُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن عاصمٍ ، أنه قرَأ : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾[6] . بخَفْضِ العينِ .

٢١/٦ وأخرَج /عبدُ بنُ حميدٍ عن حمادِ بنِ سلمةَ قال : قرَأْتُها في مصحفِ أُبَيٍّ :

---

(١) في الأصل ، ص ، ف١ ، ح١ : « الأربعين » .

(٢) ابن جرير ٦٣٢/٢٠ ، ٦٣٣ .

(٣) ابن جرير ٦٣٢/٢٠ .

(٤) ليس في : الأصل .

(٥) عبد الرزاق ١٩٨/٢ ، وابن جرير ٦٣٣/٢٠ .

(٦) بعده في م : « قال : هذا القرآن » .

(وإنه لَذِكْرٌ للساعةِ)[1] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، من طرقٍ عن ابنِ عباسٍ : (وإنَّه لعَلَمٌ للساعةِ) . قال : نزولُ عيسَى[2] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن مجاهدٍ : ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ . قال : من تبديلِ التوراةِ[3] .

قولُه تعالى : ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن أبى سعيدٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «تقومُ الساعةُ والرجلان يَحلُبان اللِّقْحَةَ[4] ، والرجلان يَطْويانِ الثَّوبَ» . ثم قرأ : « ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ » .

قولُه تعالى : ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾ الآية .

أخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن سعدِ بنِ معاذٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «إذا كان يومُ القيامةِ انقَطَعَتِ الأرحامُ ، وقَلَّتِ الأسبابُ[5] ، وذَهَبَتِ[6] الأُخُوَّةُ إلا الأُخُوَّةَ فى اللهِ» . وذلك قولُه : ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ

(١) مختصر الشواذ لابن خالويه ص ١٣٨ . وهى قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف .
(٢) ابن جرير ٦٣١/٢٠ ، ٦٣٢ .
(٣) ابن جرير ٦٣٦/٢٠ .
(٤) اللقحة : الناقة القريبة العهد بالنِّتاج . النهاية ٢٦٢/٤ .
(٥) فى م : « الأنساب » .
(٦) فى الأصل : « قلت » .